ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Ahmed Ghanem Kazem
University: University of Kufa
Email:
ahmedg.khazem@uokufa.edu.iq

Mustafa Abdel-Yemah hawluh
University: University of Kufa
Email:
mustafaa.hola@uokufa.edu.iq

Keywords:
Role . satellite channels . Drug phenomenon

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	14 Mar 2024
Accepted	29 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

The role of Iraqi satellite channels in reducing the spread of the drug phenomenon in society

A B S T R U C T

The media, in all its forms, contributes to making society aware of the dangers surrounding it and tries to find appropriate solutions by discussing the issue in an analytical and in-depth manner, and after the widespread spread of satellite television channels in Iraq. These channels are required to serve the Iraqi community and provide cultural programs that contribute to spreading environmental, health, economic and social awareness. After 2003, major problems spread in Iraq, including drug trade and abuse, so the aim of this research is to identify (the role of Iraqi satellite channels in Reducing the spread of the drug phenomenon in society. The researcher adopted the descriptive analysis method and prepared a questionnaire and distributed it to a sample of (512) individuals from middle school, preparatory, and university students. Upon transcribing the results of the questionnaire, he concluded the following:

1. Weak enforcement of the law against drug dealers and drug users.
2. Security forces and popular oversight must be supported in order to control this phenomenon that is devastating society.
3. The media, especially satellite channels, have an important role in reducing the spread of drugs.
4. Addressing poverty and family disintegration because it is one of the factors that encourage the spread of the drug phenomenon.
5. Some Iraqi satellite channels did not contribute to producing programs that address drug problems.

The research concluded with recommendations, suggestions, and a list of sources.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3486

دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع

م.م.احمد غانم كاظم/ جامعة الكوفة
م.م. مصطفى عبد اليمة هوله/ جامعة الكوفة

الخلاصة:

تسهم وسائل الاعلام بمختلف اشكالها في توعية المجتمع من المخاطر المحيطة به وتحاول ايجاد الحلول المناسبة، وذلك من طريق مناقشة الموضوع بشكل تحليلي ومعمق، وبعد الانتشار الكبير للقنوات التلفزيونية الفضائية في العراق. يتطلب من هذه القنوات خدمة المجتمع العراقي وان تقدم برامج ثقافية تسهم في نشر

الوعي البيئي والصحي والاقتصادي والاجتماعي، وانتشرت في العراق بعد عام 2003 مشاكل كبيرة منها تجارة المخدرات وتعاطيها ؛ لذا هدف هذا البحث للتعرف على (دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع) واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل واعد استمارة استبانة وزعها على عينة مكونة من (512) فردًا من طلبة الدراسة المتوسطة والاعدادية والجامعية وعند تفريغ نتائج الاستبيان توصل الى ما يلي:

1. ضعف تطبيق القانون بحق تجار المخدرات والمتعاطين لها.
2. يجب دعم القوات الامنية والرقابة الشعبية من أجل السيطرة على هذه الظاهرة التي تفتك بالمجتمع.
3. لوسائل الاعلام وخاصة القنوات الفضائية أثر بارز في الحد من انتشار المخدرات.
4. معالجة الفقر والتفكك الاسري؛ لأنها احد العوامل التي تشجع على انتشار ظاهرة المخدرات.
5. بعض القنوات العراقية الفضائية لم تسهم في انتاج برامج تعالج مشاكل المخدرات.

هذا وختم البحث بالتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية : **دور ، القنوات الفضائية ، ظاهرة المخدرات**

الفصل الاول الاطار المنهجي

اولًا: مشكلة البحث

عرف الانسان الاتصال منذ اقدم العصور وكانت الرسائل في كثير من االاحيان تكون مباشرة من طريق الرموز والاشارات وخاصة استخدام النار والدخان واصوات الطبول وغيرها، وفي كل مرحلة حضارية يتم استحداث وسائل تواصل اكثر تطورًا، ومثال على ذلك ظهور الطباعة على يد العالم الالماني (نوتنبيرغ) ؛ إذ شكل هذا الاكتشاف نقلة نوعية في عالم الاتصال، ثم اكتشاف اللاسلكي والتلغراف والاذاعة والتلفزيون وشبكة الانترنت، ثم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وهذه الوسائل حققت قفزات سريعة في مختلف وسائل الاتصال، مما ادى الى ضخ معلومات هائلة يوميًّا لا يستطيع المتلقي متابعتها جميعها، وقسم من هذه الوسائل يحمل محتوى اعلاميًّا جيدًا وهادفا وقسم اخر يحمل محتوى هابطا، وللأسف بدأ اغلب الشباب والاطفال وانصاف المتعلمين يتأثرون بالرسائل الاعلامية ذات المحتوى الهابط وانعكس هذا الخطاب الرديء على المستوى الفكري والسلوكي للفرد واهتزاز منظومة القيم الاجتماعية الاصيلة، وظهور سلوك غريب لم يكن مألوفًا في حياتنا الاجتماعية، إذ انتشرت الجريمة والرذيلة وتعاطي المخدرات والتجاوز على الحقوق والحريات، وقد يرى البعض أن هذه الظواهر لها اسباب اقتصادية او اجتماعية او سياسية، ولا خير في ذلك لكن يبقى الاعلام هو العامل المشترك والرئيسي بين المواطن والبيئة التي يعيش فيها، وهذا يتطلب من وسائل الاعلام وخاصة القنوات التلفزيونية الفضائية ، اعداد برامج تسهم في نبذ الظواهر السلبية وتوضح مخاطرها

على المجتمع وتقديم النماذج الجيدة التي تمتلك القيم الروحية والانسانية، وكذلك اعداد برامج تخاطب العقول والاحاسيس تبين مخاطر المخدرات؛ لانها سموم قاتلة بدأت تفتك بمعظم الشباب وتهدم بسببها العديد من الاسر وظهرت بسببها انواع مختلفة من الجرائم. وهنا تتضح اشكالية هذا البحث بالتساؤل الاتي "ما دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي؟".

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي:

1. ان يسلط الضوء على الاثر الانساني والاجتماعي للإعلام عبر القنوات التلفزيونية الفضائية.
2. توضيح الجوانب الايجابية للخطاب الاعلامي الفضائي للحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع.
3. يفيد المؤسسات الاعلامية وخاصة القنوات الفضائية في كيفية اعداد برامج تسهم في التوعية من آفة المخدرات.
4. يشكل اضافة معرفية للدراسات السابقة في هذا المجال.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على "دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع".

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

1. الحد الموضوعي: دور القنوات الفضائية في الحد من ظاهرة المخدرات.

2. الحد الزماني: البرامج التلفزيونية المقدمة في القنوات الفضائية العراقية للفترة 2023/9/1 لغاية 2023/12/1.

3. الحد المكاني: القنوات الفضائية العراقية (الشرقية – البغدادية – الرافدين – السومرية)

تحديد المصطلحات

تعريف كلمة دور يعرفها (بدوي، 1977) "هو العمل الذي يؤديه الفرد في الجماعة وسلوكه خلال هذا العمل بغض النظر عن طبيعة الفرد وجنسه" (بدوي، 1977، صفحة 362).

ويعرفه (المعايطة، 2011) الدور "هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في الجماعة وسلوكه من خلال ما له من حقوق وما عليه من واجبات" (المعايطة، 2011، صفحة 11).

ويعرف الباحث الدور: هو الوظيفة التي تؤديها القنوات التلفزيونية الفضائية في اقناع المتلقي بتبني الرسالة الاعلامية والعمل وفق اهداف هذه الرسالة بدون ضغط او اكراه.

المخدرات تعرف لغويًا بأنها "الكسل او الفتور والمخدر يعني المضعف المفتر" (ابن منظو، 1982، صفحة 27).

التعريف العلمي للمخدرات "هي مواد تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم" (أنشامي، 2001، صفحة 15).

التعريف القانوني للمخدرات "هي مجموعة من المواد تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او زراعتها او صنعها الا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشمل الافيون والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات ولكن لا يصنف الخمر والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات على الرغم من اضرارها لإحداث الادمان". (أنشامي، 2001، صفحة 15).

ويعرف (الجرادات والشامي، 2009) المخدرات بأنها "المواد غير المسموح بها قانونيًّا وطبيًّا (كيميائية او طبيعية) يتناولها الانسان اما للهروب من واقع معين، او من أجل اسعاد نفسه كما يعتقد، فتفقده الشعور بنفسه وبما حوله، وبما يعانيه من ألم او مشاكل" (الجرادات، 2009، صفحة 21).

القنوات الفضائية العراقية يعرفها (المساري، 2015) هي "جميع القنوات الفضائية المسجلة في العراق، وتبث من داخله او خارجه، والموجهة الى الجمهور العراقي، من خلال برامجها او نشراتها الاخبارية، والتي تأسس اغلبها بعد عام 2003 على شكل مشاريع خاصة من قبل الاحزاب او اصحاب رؤوس الاموال، باستثناء فضائية "العراقية" شبه رسمية، اذ انها تابعة للحكومة العراقية، وتتبنى الخطاب الرسمي للدولة" (المساري، 2015، صفحة 9).

وتعرف (غدير نصر، 2023) القنوات الفضائية بأنها "احد اشكال المنصات الاعلامية التي ظهرت في المرحاة الاخيرة من القرن الماضي، والهدف منها تقديم محتوى ذي طبيعة اعلامية متنوعة" (نصر، ٢٠٢٣).

ويتفق الباحث مع تعريف (المساري) كونه تعريفًا اجرائيًّا لهذا البحث.

الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة

المبحث الاول: المخدرات:

اصبحت ظاهرة انتشار المخدرات على المستوى المحلي والدولي من الظواهر الخطيرة من جميع الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والامنية ولا توجد قوانين رادعة تمنع الترويج والتعاطي للمخدرات، واصبحت كالهشيم الذي تأكله النار، فقد راح ضحية المخدرات آلاف الشباب وتهدمت مئات الاسر، ناهيك عن اضرارها على الصحة النفسية والعقلية وربما تتهاون بعض الجهات الرسمية في التعامل مع هذه الظاهرة خاصة في بداياتها، لكن عندما تستفحل يصعب حلها، لكن مع هذا يتطلب كافة الجهات الرسمية والاجتماعية والدينية والاعلامية التعاون لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، وابعادها نهائيًّا عن مجتمعنا الذي لم يألف هذه الظاهرة في العقود الماضية، لكن في السنوات الاخيرة بدأت هذه الظاهرة تأخذ ابعادًا خطيرة في الانتشار من

خلال التهريب من دول الجوار الى العراق، وكذلك كثرة المتعاطين من الشباب وخاصة العاطلين عن العمل، ونتج عن ذلك التعاطي مأساة كبيرة للعوائل والافراد ويعود سبب انتشار المخدرات الى ما يلي:

1. ضعف الوعي الديني: يعد الدين هو الاساس للتشريع وأحد عوامل الضبط الاجتماعي، كونه يؤكد على القيم الروحية التي تضبط سلوك الفرد، والسعي لعمل الخير ونبذ الشر، لكن طغيان الجانب المادي والتكنولوجي جعل الفرد يبتعد عن اللهو والسهر والبحث عن الملذات والسفر والانفتاح على عوالم وثقافات اخرى، والتواصل مع مجتمعات تؤمن بقيم وتقاليد تختلف عن القيم العربية والاسلامية الاصيلة، مما أسهم في اكتساب بعض من هذه القيم التي تشجع على ارتكاب المعاصي والمحرمات ومنها تعاطي المخدرات.

2. البطالة والفقر: ان سوء الاحوال المعيشية للفرد والمجتمع والعجز المالي والاقتصادي، وعدم القدرة على مواجهة أمور الحياة وعدم تأمين الحاجات الاساسية للعيش الكريم " فأنه يضعف من قدرة الفرد على التحمل وبالتالي سيقوده الى ارتكاب الجريمة ولتحسين حالته المعيشية، ويعد التعامل بالمخدرات سواء اكان تجارة ام تهريبًا ام ترويجًا من أبرز الجرائم وأسرعها وصولًا الى الغنى" (صالح، 1997، صفحة 63).

3. اسباب اجتماعية: قد يمر الفرد بوضع اجتماعي يجبره على التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة مثل التشرد الناتج عن المشاكل العائلية وكذلك التفكك الاسري نتيجة الطلاق او المشاكل بين الابوين وعدم رعاية الابناء بصورة صحيحة، وان هذه المشاكل تجعل الابناء بدون رعاية او توجيه والقسم منهم يلجأ الى اصدقاء السوء، وربما يتركون الدراسة ويعمل في الشارع وهو صغير السن لا يدرك صعوبات الحياة وفي هذه الحالة يكون صيد سهل للمجرمين وتجار المخدرات، واحيانًا يرجع السبب للعمل في تجارة المخدرات او تعاطيها الى قلة الوعي الثقافي بمخطرها واثارها الجانبية، والشعور بالنقص نتيجة الفقر او العوز او الحالة الاجتماعية قد يدفع البعض للتعويض عن هذا النقص ومحاولة الاثراء السريع كي يشعر بالمساواة مع الاخرين.

4. الخدمات الصحية: عندما تكون الخدمات الصحية متدنية وغير كافية لخدمة المجتمع يلجأ البعض الى استخدام ادوية او منشطات لها علاقة بالمواد المخدرة ويتم استخدامها بدون استشارة الطبيب، وخاصة الادوية التي لها علاقة بالحالات النفسية، وان كثرة استخدامها قد يولد الادمان وان الجهل وقلة الوعي الصحي يلحق الضرر في بعض الحالات التي تحتاج الى علاج "فالكثير من المروجين يلجؤون الى خداع الشباب وسوقهم لتعاطي المخدرات من طريق اقناعهم بفائدتها لهم من حيث تقوية الجسم وتنشيطه ومنحه طاقة هائلة، مستغلين النقص الحاصل لدى هذه الفئة في معرفة ماهية هذه المواد وادراك مخاطرها واضرارها وان ما يقصده المروج هو الاثر السريع الذي لا يدوم اكثر من ساعات معدودة ولا يتكرر لأكثر من مرة او مرتين على الاكثر" (صالح، 1997، صفحة 80)، ويحاول هؤلاء المروجين اخفاء حقيقة المخطر التي تلحق مستخدمي هذه المنشطات والتي تصل بهم الى حالة الادمان ومن الصعب لاحقًا التخلص من هذا الادمان.

5. القرب من اماكن انتاج المخدرات: هناك بعض الدول لديها اماكن ومزارع لإنتاج المواد المخدرة وتحاول هذه الجهات تصدير انتاجها للخارج فهي عملية تجارية تخضع للعرض والطلب حالها حال البضائع التجارية، وهناك تجار يمارسون عملية الترويج لهذه السموم، وعندما تمر هذه البضاعة لمناطق صالحة للترويج نلاحظ الاثار السلبية التي تبدأ تظهر تدريجيًّا على ابناء تلك المناطق، نتيجة التعامل مع هذه الافة الخطيرة.

6. السفر للخارج: نتيجة للانفتاح السريع للعراقيين بعد عام 2003 حاول الكثير منهم السفر للخارج اما من أجل الترفيه او العمل او الدراسة او اللجوء وقسم منهم يبقى لسنوات طويلة مغتربا في تلك البلدان وعندما "ينخرط بتلك المجتمعات يظهر التأثر بأنماط سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم دون وعي وادراك الى الوقوع ضحية في حبائل الادمان على المخدرات وعندما يعودوا الى اوطانهم ينقلوا معهم هذا الداء لأبناء مجتمعهم الذين سرعان ما ينقادوا [كذا ورد ، والصواب: ينقادون] خلفهم بناءً على الصداقات الزائفة التي اشير اليها سابقًا" (مصطفى، 1996، صفحة 13).

7. غياب الرقابة الشعبية: ما زال المواطن يعتمد على المؤسسات الحكومية في المراقبة والمتابعة ويفترض ان يكون هناك تعاون مستمر بين المواطن والدولة في متابعة اي قضية تسيء للمجتمع وتخالف القانون، وان التهاون والتستر على الجريمة يعدها القانون مشاركة في الجريمة، لذا يجب ان تعمل الجهات غير الحكومية على نشر الوعي الثقافي والقانوني للتعريف بمخاطر انتشار المخدرات وغيرها من الجرائم التي تؤدي الى تفكك النسيج الاجتماعي.

اضرار تعاطي المخدرات:

لا شك ان التعامل مع المواد المخدرة سواء التجارة او التعاطي او التهريب تلحق بصاحبها الى الهاوية وهناك تبعات خطيرة على الفرد والمجتمع تتضح بما يلي:

1. الجانب الصحي: يتباين حجم الضرر الذي تلحقه المواد المخدرة بالمتعاطي حسب نوعها والكمية التي يتعاطاها فعلى سبيل المثال (الهيروين والمورفين) يؤدي تعاطيهما الى "ضعف عام في الجسم نتيجة بذل الجهود والطاقات بدون مبرر، وكذلك ضعف جهاز المناعة في الجسم وهبوط التنفس الذي يؤدي الى احداث خلل في وظائف الدم والانسجة" (حلمي، 1994، صفحة 78)، وهناك مادة مخدرة اخرى هي مادة (الحشيش او القنب) ويعتقد البعض انها تشبه دخان السجائر وهي منتشرة في اغلب الدول، لكن اضرارها الصحية خطيرة فهي "تسبب الاصابة بالكثير من الامراض النفسية، وامراض الجهاز التنفسي والسرطان وكذلك انفصام الشخصية، وبمرور الزمن يصيب المتعاطي اختلال الذاكرة والهلوسة والاكتئاب" (القسوس، 2003، صفحة 89)، اما الكوكايين والذي يستخرج من شجرة الكوكا وهو عبارة عن مادة بيضاء قلوية ، فمضرته "تؤدي الى فقدان الشهية وضعف القوى العقلية والرغبة الجنسية، واضطرابات عقلية وكذلك في جهاز التنفس

وزيادة الجرعة قد تؤدي الى الموت" (بنت بكر، 2008، صفحة 15)، وحتى تناول المهدئات والمنومات بشكل مستمر يؤدي الى الادمان والحاق الاذى الجسدي والنفسي للمتعاطي مما ينعكس على تصرفاته؛ لان "هذه المواد تؤدي الى حدوث الاعتماد الجسدي، ومما لاشك فيه ان هناك كثيرًا من الافعال غير المشروعة، التي يمكن وصفها بالجرائم المتنوعة، تكون مثل هذه المواد سببًا في ارتكابها، وتزداد خطورة هذه المواد بحيث تصل الى الوفاة" (القضاة، 1999، صفحة 127).

2. الاضرار الاجتماعية: ان النظرة العامة للمدمن نظرة احتقار من قبل الاهل وابناء المجتمع، لأنه يخالف القوانين السماوية والوضعية وحتى العرف الاجتماعي، ومن الاثار التي يتركها الادمان للمتعاطي هو شعوره بالوحدة والاكتئاب ويكون عنصرا غير فعال في المجتمع، ولا يهتم بما يحصل حوله، وتخلي الاصدقاء والمعارف عنه، وقد تظهر مشاكل داخل اسرته وربما تؤدي هذه المشاكل الى تهديم اركان الاسرة وتتطور الامور نحو الأسوء "الامر الذي يؤدي الى ارتكاب الجرائم كالسرقة والاحتيال والدعارة والشذوذ الجنسي والاعتداء على اعراض الاخرين، تبعًا للظروف الخلقية والعقلية والدينية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي باتت تعيشها الاسرة" (المجالي، 2009، صفحة 67)، وان المجتمع السليم الخالي من ظاهرة المخدرات نراه يرتقي في كل مجالات الحياة، وان سبب نهوض اي مجتمع هو قوة تماسكه وخلوه من الامراض وان يمتلك العلم لمواجهة الجهل والتخلف والامراض الاجتماعية.

3. الاضرار الاقتصادية: ان اي مجتمع يزدهر بوساطة اقتصاده المتين وشعبه المنتج لكن اذا اصيب ابناء المجتمع بالعجز والكسل والامراض النفسية والعقلية وانتشار الجريمة في المجتمع، فأن ذلك سينعكس حتمًا على الانتاج بشكل عام والركود الاقتصادي واول ما يظهر على الاسرة التي يعاني افرادها من هذه الامراض الناتجة عن تعاطي المخدرات، وقد يفقد المتعاطي عمله ويبقى مشردًا بدون عمل، وهذا سينعكس حتمًا على افراد اسرته، كما ان الاموال التي تصرف على تجارة المخدرات والتي تصرف على علاج المدمنين تكون مهدورة ولا فائدة منها، ولو تم استثمارها في مشاريع تخدم ابناء البلد لكان افضل للجميع، ويمكن ان تسهم هذه الاموال في التنمية المستدامة للبلد.

4. الاضرار الامنية والسياسية: ان المتعاطي الذي لا يتمكن من السيطرة على قواه العقلية قد يرتكب مختلف الجرائم مثل القتل او السرقة او خيانة الوطن بهدف الحصول على المال لشراء المخدرات، واذا انتشرت المخدرات بشكل كبير فأن ذلك سيولد مشاكل امنية خطيرة يصعب السيطرة عليها، وقد يؤدي ذلك الى زعزعة الوضع الامني للبلد ، ومن ثم يسهل للقوى الخارجية وخاصة المعادية من اختراقها الامني والسياسي، وقد نجد بعض المدمنين يتعاونون مع الجهات الخارجية والاضرار بوطنهم وشعبهم من أجل الحصول على القليل من المال.

المبحث الثاني: القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية

يعد تلفزيون العراق اول تلفزيون في منطقة الشرق الاوسط ؛ إذ تم تأسيسه عام 1959، وكان الارسال محدودًا لكن بعد عام 1968 شمل البث جميع انحاء العراق وفي عام 1970 تم افتتاح قناة ثانية للتلفزيون العراق، وفي عام 1998 "بدأ ارسال اول قناة فضائية عراقية حكومية عبر القمر الصناعي المصري (نايلسات Nilesat) فبدأت بالبث يوم 17- تموز- 1998 وقد بثت برامجها لمدة خمس ساعات باليوم، ثم امتد زمن البث الى اربع وعشرين ساعة يوميًا" (الفياض، 2005، صفحة 128).

وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003، اتخذ الحاكم المدني للعراق قرارات غيرت مسيرة الاعلام العراق ؛ إذ تم حل وزارة الاعلام العراقية، وتم فتح المجال للجهات الحكومية وغير الحكومية في تأسيس وسائل اعلام خاصة بها، وفي ضوء هذا القرار تم انشاء العديد من وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية، وظهرت هذه القنوات الفضائية التابعة للأحزاب السياسية وقسم لرجال اعمال، لكن للأسف لا يوجد توجه اعلامي موحد يوجه هذه القنوات، وكانت كل قناة تعمل وفق رؤية الجهة الممولة لها وعكست طبيعة الصراع السياسي بين تلك الجهات، وعد بعضهم ان هذا يندرج تحت حرية التعبير والديمقراطية التي جاء بها المحتل. لكن الحقيقة عكس ذلك فقد أسهم الاعلام الجديد في ظهور الانقسام داخل المجتمع العراقي. فقد تم التركيز على الخلافات والصراعات الجانبية اكثر من التركيز على المشاريع التي تخدم البلد، وتسهم في التنمية المستدامة "وفي ظل التنافس الذي يشهده الاعلام وخاصة التنافس الشديد بين القنوات التلفزيونية الذي يظهر جليًا بشكل خاص اوقات الحروب والازمات، تكون هذه الازمات اختبارًا صعبًا وحقيقيًا لقدرة هذه القنوات على تغطية مجرياتها وهو ما يفرز هذه القنوات ويضعها في المرتبة التي تستحقها من حيث قدرتها على مواكبة مثل هذه الازمات ونقل احداثها للمشاهدين" (حمزة، 2007، صفحة 2)، ولم يقتصر نشاط هذه القنوات الفضائية على تغطية الاحداث الامنية داخل العراق بل تم التركيز على مشاكل اخرى ظهر بشكل خطير في المجتمع العراقي مثل الفساد الاداري والمالي، والمشاكل السياسية التي تصاحب الانتخابات والركود الاقتصادي وتراجع الخدمات وانتشار المخدرات وغيرها من المشاكل التي تعصف بالمجتمع، والذي يهمنا في هذا البحث هو دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار المخدرات. ومن القنوات العراقية الفضائية التي أسهمت في اعداد وتقديم برامج للتوعية من مخاطر المخدرات هي:

قناة العراقية الفضائية:

بعد الاحتلال الامريكي للعراق توقف البث التلفزيوني الرسمي سواء الارضي او الفضائي، بعدها قرر الحاكم الامريكي للعراق تأسيس قناة العراقية وفي نفس مقر تلفزيون العراق الرسمي (مؤسسة الاذاعة والتلفزيون) وبدأت هذه القناة في بث برامجها بوصفها قناة ارضية في "2003/5/1 وبواقع اربع ساعات يوميًا، ثم الى احدى عشرة ساعة بعد اسبوعين، وفي 2003/8/1 وصل البث الى تسع عشرة ساعة، وفي مطلع عام 2004 انتقل البث الى الفضائي، وتبث القناة على الاقمار الصناعية، عربسات ونايلسات وهوت بيرد، وهسباسات وانتلسات، واستفادت القناة مما تبقى من الاجهزة العائدة لقنوات تلفزيون وفضائية العراق وتلفزيون الشباب" (فاضل، 2004، صفحة 4)، وهذه القناة شبه حكومية لان تمويلها من الميزانية العراقية، وبدأت تنتج برامج مختلفة لتلبية رغبات المشاهدين مثل البرامج الاخبارية السياسية والدرامية والثقافية والرياضية والترفيهية وكذلك التوعية بمخاطر الامراض مثل جائحة كورونا ومخاطر المخدرات، وتم ترخيص العمل لهذه القناة من قبل هيئة الاعلام والاتصالات "وكانت عملية انتاج وبث البرامج قد عهد بها الى شركة اجنبية هي شركة (هارس) الامريكية واخرى عربية هي (LBC) اللبنانية مما انعكس سلبًا على طبيعة انتاج البرامج لهذه القناة، وبتاريخ 2005/4/8 تسلمت الادارة العراقية مسؤولية الادارة المباشرة وبالإمكانات العراقية. بعد ان تم تأهيل عدد من العاملين في تلفزيون العراق سابقًا وعدد اخر من الاعلاميين العراقيين" (رافي، 2005، ص84) كما تم تعيين ملاكات جديدة تم ادخالهم في دورات تدريبية داخل وخارج العراق، ومن البرامج التي قدمتها قناة العراقية تخص مشكلة تعاطي المخدرات برنامج (حكاياتهم) الذي يلتقي بأحد المدمنين الذي تم علاجه من الادمان وبرنامج (مدان خلف القضبان) الذي يعرض فيه بعض المروجين لتجارة المخدرات وافعالهم الدنيئة من أجل الحصول على المال والاسباب التي دفعتهم لهذا العمل. وبرنامج (رأي الاغلبية) الذي يستعرض رأي المختصين والمشاهدين في انتشار افة المخدرات وما هي الحلول التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة. وبرنامج (العيون الساهرة) الذي يسلط الضوء على دور اجهزة مكافحة المخدرات في متابعة المجرمين الذين يروجون لتجارة المخدرات، والمتعاطين والمتعاونين معهم ودور الرقابة الشعبية في الحد من هذه الظاهرة.

قناة السومرية الفضائية:

اسست قناة السومرية في السابع والعشرين من ايلول من عام 2004، وكانت البداية في العشرين من ايلول كبث تجريبي، حتى الخامس عشر من شهر تشرين الاول من العام ذاته ليبدأ البث الرسمي للقناة" (عبد الكريم، 2008، ص96) وحصلت قناة السومرية الموافقة على البث 2005/11/1 وترتكز رسالة هذه القناة على العراق الواحد الموحد ويظهر ذلك في الشعار الموجود اعلى يمين الشاشة (عراق واحد) وتحاول ببرامجها زرع الامل في نفوس العراقيين "وتسعى قناة السومرية في الجانب السياسي الى تناول المشهد

السياسي والامني العراقي بشكل متواصل عبر برامجها الاخبارية اليومية، وحتى في برامجها الحوارية والسياسية، كما سعت الى استقطاب العراقيين والعرب المقيمين في انحاء العالم" (شاهين، 2008، صفحة 335)، ومن البرامج التي تقدمها قناة السومرية لمكافحة المخدرات هو برنامج (خط احمر) الذي يسعى لنشر الوعي بمخاطر المخدرات من الناحية الصحية والاجتماعية والامنية وكيفية متابعة حكايات المدمنين والمتاجرين بالمخدرات. وبرنامج (52 دقيقة) هذا البرنامج يتناول تأثير المخدرات في الاطفال والشباب والطلبة وتحذير العوامل من هذه السموم القاتلة وكيفية التخلص منها. وبرنامج (الهوا الك) الذي يستعرض انواع المخدرات ومخاطر كل نوعيه وما دور الجهات الامنية والرقابية في الحد من مخطرها؟

قناة الشرقية الفضائية:

هذه القناة عراقية وهي مسجلة كشركة اعلامية في مدينة دبي للإعلام، بدأ بثها التجريبي في 2004/3/23 وكان عدد ساعات البث ثماني ساعات يوميًّا وبعد ثلاثة اسابيع من البث التجريبي "انطلق البث الرسمي المنتظم على مدار اليوم، وحصلت القناة على ترخيصها من هيئة الاعلام والاتصال بتاريخ 2005/10/1، وتعد هذه القناة من القنوات المستقلة حسبما تعلن عن نفسها، وتحصل على نسبة مشاهدة عالية في العراق" (الشمري، 2010، صفحة 386)، وبثت قناة الشرقية على اربعة اقمار صناعية هي النايلسات وعربسات وهوت بيرد والقمر الاسترالي. ولها برامج منوعة اخبارية وسياسية ودرامية ورياضية، واغلب برامجها السياسية والاخبارية تتركز على الشأن العراقي. ومن البرامج التي عالجت مشكلة المخدرات برنامج (كلام الناس) الذي يسلط الضوء على ازدياد ظاهرة تعاطي المخدرات، وكيف تحول العراق من بلد لعبور المخدرات الى بلد ينتشر فيه الادمان بشكل مبالغ فيه ومن المسؤول عن هذه الظاهرة، وبرنامج (لعبة الكرسي) الذي يسلط الضوء على الايادي الخفية التي تقف وراء انتشار المخدرات والاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت المتعاطين الى الادمان على المخدرات وربما يكون للفوارق الاجتماعية والاقتصادية احد اسباب انتشار هذه الظاهرة وفي عام 2011 انطلق قناة (الشرقية نيوز) التي تهتم بالشأن العراقي في جميع نشراتها الاخبارية، ولديها برامج سياسية واقتصادية تعتمد التحليل العميق لمختلف القضايا التي تهم المواطن العراقي فضلا عن تناولها الاخبار العربية والدولية.

قناة الرافدين الفضائية:

هي احدى القنوات الفضائية العراقية وهي لسان حال هيئة علماء المسلمين وتقدم برامج سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية ودينية "انطلق بث قناة الرافدين الفضائية في 2006/4/10، ومقرها الرئيسي في مدينة الانتاج الاعلامي في السادس من اكتوبر في مصر، وللقناة اربعة مكاتب في عمان وسوريا وفلسطين وبغداد، واغلق مكتب بغداد قبل نهاية العام الاول لانطلاقها بعد تعرضه للتفجير، وتبث القناة برامجها على القمر

العربي النايلسات وعلى مدى اربع وعشرين ساعة" (عبيد، 2009، صفحة 136)، ومن البرامج التي تسعى للكشف عن مروجي المخدرات في العراق برنامج (تحت الضوء) الذي يكشف دور دول الجوار في تهريب هذه المواد التي بدأت تفتك بالشباب، والجهات التي توفر الحماية لتجار المخدرات، وبرنامج (منبر الرافدين) الذي يستعرض حالات الادمان المتواجدين في المستشفيات والمعتقلات وقسم منهم تعالج من الادمان ولماذا لا توضع حلول رادعة للقضاء على ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات.

قناة البغدادية الفضائية:

بدأ بث قناة البغدادية الفضائية في 2005/9/12، وهي ممولة من رجل الاعمال العراقي (عبد عون الخشلوك) ويعد نهجها مستقلا كونها لا ترتبط بالحكومة ولا بالأحزاب السياسية، وتم تجهيزها بتقنيات حديثة كي تكون متميزة بالصورة والصوت والبث، وتسعى الى نشر الخطاب الفني والثقافي للعراق وابراز المكانة الحضارية للعراق بين الدول وتبث مختلف البرامج السياسية والثقافية والاجتماعية، وقد أسهمت برامجها في محاربة ظاهرة الفساد المالي والاداري في العراق، وتبث قناة البغدادية عبر الاقمار النايلسات والعربسات والهوت بيرد والاوبشن، وقامت القناة بأنشاء ستة استوديوهات ضخمة داخل العراق، منها اربعة للبرامج المنوعة والدراما واثنان للبرامج الاخبارية، كما انشأت استوديوهات جديدة في القاهرة مزودة بأحدث تقنيات البث التلفزيوني، ولها مكاتب في عمان ودمشق وتفويض في بيروت والسويد والنرويج وهولندا واستراليا، وتسعى لافتتاح مكتبين في السليمانية ولندن وتشير القناة الى هويتها بالقول "انها مهنية مستقلة تتمسك بالهوية الوطنية العراقية، وتعد نفسها تعبر عن كافة المكونات العراقية المتنوعة، ومن هذا المنطلق دعت الى استقلال العراق، واستعادة السيادة الوطنية وبناء نظام ديمقراطي حر وموحد، يقر بالتعددية الفكرية والسياسية والقومية والدينية" (ناصر، 2009، صفحة 216).

ومن اهم البرامج التي تقدمها لمكافحة المخدرات برنامج (ستوديو التاسعة) الذي يسلط الضوء على مشكلة المخدرات ويستضيف شخصيات تتناول محاور المشكلة واسبابها ونتائجها وتأثيرها على المجتمع، وبرنامج (العراق الى اين) الذي يخاطب السلطات المسؤولة عن حماية العراق وكذلك الجهات ذات العلاقة ويكشف الضعف الحاصل في تطبيق القانون وكذلك الكشف عن بعض المتورطين من العاملين في المؤسسات الدولة ويدعو الى عدم التهاون مع المقصرين. وبرنامج (في الميدان) الذي يقترب من ضحايا الادمان والتعرف على الاسباب التي دفعتهم لهذا السلوك الاجرامي وذلك باللقاء معهم يتعرف المشاهد على حجم المأساة الناتجة عن تعاطي المخدرات وكيفية التخلص منها.

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ويعد هذا "من البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او الاحداث وهي تقتصر على دراسة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك الى معرفة المتغيرات والعوامل في وجود الظاهرة" (قنديلجي، 1993، صفحة 33)، وتم اعتماد التحليل الكمي ويعني هذا النوع من التحليل "بالحسابات والاستدلالات المنطقية في جميع مراحلها، من ناحية اخرى، يسمح هذا النوع من البحث باستخدام التحليل الاحصائي مما يتيح درجة أعلى من الدقة والاتساق في صياغة النتائج وبذلك تتضمن الدراسة استطلاعًا لآراء (الطلبة والشباب من مراحل الدراسة المتوسطة الى المرحلة الجامعية المنتهية) بهدف قياس معارفهم وتصوراتهم واتجاهاتهم نحو دور القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات.

مجتمع البحث: باطلاع الباحث على مرجعيات الدراسة في الاطار النظري لاحظ ان اغلب ضحايا المخدرات من المراهقين والشباب واحيانًا سن الاربعين، وحسب البرامج التلفزيونية التي تناولت ظاهرة تجارة وتعاطي المخدرات اتضح ان اغلب المحافظات العراقية تعاني من انتشار هذه الظاهرة وبما ان عمل الباحث ضمن محافظة النجف الاشرف فقد قام الباحث باختيار مجتمع الدراسة من محافظة النجف (مركز المحافظة) وتركز مجتمع البحث على الطلبة والشباب من المراحل المتوسطة والاعدادية والجامعية.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة بحدود (150) مئة وخمسين طالبا ومن المرحلة الاعدادية (200) مئتي طالب ومن المرحلة الجامعية (200) مئتي طالب، وبهذا يكون مجموع افراد العينة (550) خمسمائة وخمسين طالبا، تم توزيع استبانة الدراسة عليهم وبعد جمع نتائج الاستبيان (10) عشرة منها لان الاجابة غير صالحة، كما تم استبعاد (28) ثمانية وعشرين استبانة؛ لأنها فارغة وكان المتبقي من استمارات الاستبيان (512) خمسمائة واثنتي عشر نسخة وان اسباب اختيار العينة يعود لما يلي:

1. ان هذه العينة تمثل المراحل العمرية التي تنتشر بينهم ظاهرة تعاطي وتداول المخدرات.
2. ان هؤلاء مستمرون بالتعليم ويفترض ان لديهم معلومات عن مخاطر المخدرات.
3. ان اغلب هذه الفئة العمرية يتابعون البرامج التلفزيونية بشكل مستمر.
4. لديهم اصدقاء او معارف وقعوا ضحايا لتعاطي المخدرات.

جدول رقم (1) يوضح توزيع افراد حسب المراحل العمرية والدراسية

المرحلة الدراسية	المرحلة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة المتوسطة	12 – 15 سنة	162	31,6
المرحلة الاعدادية	16 – 19 سنة	126	24,6

المرحلة الجامعية	20 – 24 سنة	155	30,3
المرحلة العليا	20 -40 سنة	69	13,5
المجموع		512	100,0

اداة البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث استمارة الاستبانة "بصفتها اداة لجميع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب" (قنديلجي، 1993، صفحة 71)، وتضمنت هذه الاستمارة عشر فقرات، تتعلق بطبيعة مشاهدة البرامج التلفزيونية الفضائية التي تتضمن معالجة مشاكل انتشار وتعاطي المخدرات في العراق. وهل ساهمت هذه القنوات العراقية في ايجاد حلول مقنعة تفيد المتعاطين بالابتعاد عن هذا الوباء الخطير.

صدق اداة البحث: قام الباحث بعرض اداة البحث (استمارة استبانة) على لجنة من الخبراء والمختصين بمجال الاعلام والفنون الاذاعية والتلفزيونية وبعد تلقي الملاحظات تم تعديلها لتصبح كما في الجدول رقم (2) والخبراء هم:

1. أ.د. ابراهيم نعمه محمود / رئيس قسم الاعلام / كلية بلاد الرافدين الجامعة
2. أ.د. ماهر مجيد ابراهيم / اخراج تلفزيوني / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
3. أ.د. براق أنس المدرس / اخراج تلفزيوني / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
4. أ.م.د. احمد محمد صادق / اعلام رقمي / شبكة الاعلام العراقي
5. أ.م.د. احمد عبد الستار / مدير اعلام جامعة ديالى

التحليل: قام الباحث باستخراج التكرار حسب الاجابات في استمارة الاستبانة واعتماد النسبة المئوية والمعادلات الاحصائية للتعرف على نتائج البحث.

المعالجة الاحصائية: بعد التأكد من بناء استمارة الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على افراد العينة وتم استخراج النتائج اعتمادًا على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبعد استخراج النتائج الكمية تم التحليل الوصفي للبيانات والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستمارة.

جدول رقم (2) يوضح فقرات الاستبانة الخاصة بدور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار المخدرات والتي تم توزيعها على افراد العينة

ت	الفقرات	اوافق بشدة (5)	اوافق (4)	اوافق قليلًا (3)	لا اوافق (2)	لا اوافق بشدة (1)
1	اشاهد البرامج التلفزيونية التي تعالج مشاكل انتشار					

	المخدرات وتعاطيها					
2	هل أسهمت جميع القنوات الفضائية العراقية في معالجة مشكلة المخدرات					
3	الفقر والبطالة احد اسباب تعاطي المخدرات					
4	التفكك الاسري سبب في تعاطي المخدرات					
5	ضعف الرقابة الامنية والشعبية شجعت التجار والمتعاطين للمخدرات على الانتشار					
6	يجب وضع قوانين رادعة للحد من الظاهرة					
7	للقنوات الفضائية ووسائل الاعلام دور مهم للحد من ظاهرة انتشار المخدرات					
8	أسهمت البرامج التلفزيونية في التوعية لمخاطر المخدرات					
9	عرض الافلام والصور التلفزيونية ساهم في التقليل من تعاطي المخدرات					
10	سعت القنوات الفضائية العراقية في تنويع البرامج الخاصة بالمخدرات من أجل احاطة الموضوع من كل جوانبه					

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة

جدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	يجب وضع قوانين رادعة للحد من انتشار وتعاطي المخدرات.	3,7676	1,07210	الاولى	مرتفع
2	ضعف الرقابة الامنية والشعبية شجعت تجارة وتعاطي المخدرات على الانتشار.	3,6191	1,04003	الثانية	متوسط
3	للقنوات الفضائية ووسائل الاعلام دور مهم للحد من ظاهرة انتشار المخدرات.	3,5742	1,00018	الثالثة	متوسط
4	اسهمت البرامج التلفزيونية في التوعية لمخاطر المخدرات.	3,4688	1,00439	الرابعة	متوسط
5	اشاهد البرامج التلفزيونية التي تعالج مشاكل انتشار	3,4414	1,04894	الخامسة	متوسط

	وتعاطي المخدرات.				
6	اسهمت البرامج التلفزيونية في التوعية لمخاطر المخدرات.	3,3301	0,998	السادسة	متوسط
7	عرض الافلام والصور التلفزيونية ساهم في التقليل من تعاطي المخدرات.	3,1426	1,15238	السابعة	متوسط
8	التفكك الاسري سبب في تعاطي المخدرات.	2,9063	1,09393	الثامنة	متوسط
9	الفقر والبطالة احد اسباب تعاطي المخدرات.	2,8984	1,12846	التاسعة	متوسط
10	هل اسهمت جميع القنوات الفضائية العراقية في معالجة مشكلة المخدرات.	2,7813	1,05569	العاشرة	متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) ان المتوسطات الحسابية الخاصة بنتائج الاستبانة الخاصة بـ (دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار المخدرات) قد تراوحت بين (3,76 – 2,78) وقد حازت فقرة (يجب وضع قوانين رادعة للحد من انتشار وتعاطي المخدرات) ؛ اذ بلغ المتوسط الحسابي (3,76) والانحراف المعياري (1,07) وجاءت بالمرتبة الاولى، وهذا يعني ان الحكومة والجهات ذات العلاقة يجب ان تطبق القوانين بحزم شديد لكل من يتاجر او يتعاطى المخدرات او يتستر على هذه الجريمة؛ لان العقوبة المشددة هي احدى وسائل الردع والعلاج للابتعاد عن هذه الجريمة التي تفتك بالمجتمع. وجاء في المرتبة الثانية فقرة (ضعف الرقابة الامنية والشعبية شجعت تجار وتعاطي المخدرات على الانتشار) فقد حصلت على متوسط حسابي قدره (3,61) وانحراف معياري قدره (1,04) ويتضح من ذلك ان تجار المخدرات بدؤوا يقاومون الاجهزة الامنية بالسلاح واحيانًا نجد بعض منتسبي الامنية يسهلون الامر لتجار المخدرات، وهذا ما كشف عنه احد البرامج التلفزيونية، كما ان المواطن اصبح يخشى على نفسه في حال الاخبار عن تجارة المخدرات ومتعاطيها ولا يجد الحماية له في حال اعطاء معلومات عن هذه الجرائم. وجاء في المرتبة الثالثة فقرة (للقنوات الفضائية ووسائل الاعلام دورًا مهمًا للحد من ظاهرة انتشار المخدرات) بمتوسط حسابي قدره (3,57) وانحراف معياري قدره (1,000) وهذه الحقيقة لان الاعلام يعد السلطة الرابعة، وقد اسهمت البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية التي تم ذكرها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، في توعية المواطنين بمخاطر ظاهرة تجارة وتعاطي المخدرات والاضرار الصحية والنفسية والاجتماعية فضلا عن توضيح طرق التهريب والجهات التي تقف وراءها، والمطالبة بحلول سريعة وفعالة للتخلص من هذا الوباء الفتاك.

وجاء في المرتبة الرابعة فقرة (ساهمت البرامج التلفزيونية في التوعية لمخاطر المخدرات) ؛ إذ حصلت على متوسط حسابي قدره (3,46) وانحراف معياري قدره (1,004) وهذا يعني ان تلك البرامج على قلتها قياسًا بعدد القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية استطاعت ان تقدم معلومات واضحة ومهمة عن الاضرار التي

تلحق بالمتعاطي وعائلته وحتى مكان عماه وصعوبة العلاج، فضلا عن التكاليف المالية والنفسية وانعكاسها على الفرد والمجتمع.

وجاء في المرتبة الخامسة فقرة (اشاهد البرامج التلفزيونية التي تعالج مشاكل انتشار وتعاطي المخدرات) بمتوسط حسابي قدره (3,44) وانحراف معياري قدره (1,04) وجاءت هذه الاجابة في الوسط، وهذا يعني ان هناك نسبة لا يتابعون هذه البرامج او ربما تكون متابعتهم محدودة والنصف الاخر متابعون جيدون ويتضح ذلك من اجاباتهم على مفردات الاستبيان.

وجاء في المرتبة السادسة فقرة (ساهمت البرامج التلفزيونية في التوعية لمخاطر المخدرات) وقد حصلت على متوسط حسابي قدره (3,33) وانحراف معياري قدره (0,998) ويتضح ذلك من فقرات البرامج التلفزيونية التي تم توضيحها فقد استضافت عددًا لا بأس به من الشباب الذين تم علاجهم من ظاهرة الادمان وكانت اجاباتهم ان لهذه البرامج التلفزيونية دورًا مهمًّا في التوعية من مخاطر المخدرات مما حفزهم لبحث عن علاج والتخلص من هذه السموم وجاء في المرتبة السابعة فقرة (عرض الافلام والصور التلفزيونية ساهم في التقليل من تعاطي المخدرات)؛ إذ حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي قدره (3,14) وانحراف معياري قدره (1,15) ان للافلام والصور تأثيرا كبيرا على المتلقي؛ لأنه مشابه للواقع، واتضح ان النصائح ربما لا تجدي نفعًا خاصة مع المراهقين والشباب لكن عندما تقدم لهم صورة واقعية او محاكاة للواقع عن البؤس والتشرد والعزلة وانعدام المال لمتعاطي المخدرات فأن المتلقي يحصل لديه تطهير للتخلص من هذه الصورة السلبية للمتعاطي، وبتكرار هكذا صور ومواضيع قد يحصل رادع لدى المشاهدين لعدم الوقوع في فخ المخدرات.

وجاء في المرتبة الثامنة فقرة (التفكك الاسري سبب في تعاطي المخدرات) ؛ إذ حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي قدره (2,90) وانحراف معياري قدره (1,09) ان للاسرة دورًا مهمًّا في رعاية وتربية الابناء لكن لا سامح الله اذا حصلت مشاكل دائمية بين الابوين او حصل الطلاق فأن الابناء لا يجدون من يرعاهم ويكونون صيدا سهلا لضعيفي النفوس الذين يقودونهم للرذيلة والتشرد والمخدرات.

وجاء في المرتبة التاسعة فقرة (الفقرة والبطالة احد اسباب تعاطي المخدرات) وحصلت على متوسط حسابي قدره (2,89) وانحراف معياري قدره (1,12) وفي احدى حلقات برنامج (مدان خلف القضبان) من قناة العراقية تم تناول هذا الموضوع وقد اتضح ان المتاجرين والمتعاطين للمخدرات هم من ابناء المناطق الفقيرة وقسم عاطلين عن العمل، ومن أجل الكسب السريع للمال يتجهون نحو المخدرات وعالمها المرعب، لذا لابد من التقليل من الفوارق الطبقية وايجاد فرص عمل كريمة للعاطلين.

وجاء في المرتبة الاخيرة فقرة (هل ساهمت جميع القنوات الفضائية العراقية في معالجة مشكلة المخدرات) ؛ إذ حصلت على متوسط حسابي قدره (2,78) وانحراف معياري قدره (1,05) ويتضح للباحث ان العديد من القنوات الفضائية العراقية لم تخصص برامج دائميه لمعالجة مشكلة انتشار وتعاطي المخدرات، وهذا مؤشر سلبي على تلك القنوات التي من واجبها حماية المجتمع العراقي من المخاطر أيًّا كان نوعها وخاصة المخدرات التي ثبت اضرارها اخطر من الارهاب.

الاستنتاجات: يتضح مما سبق ما يلي:

1. ان تطبيق القوانين بحق تجار المخدرات ومتعاطيها ما زال ضعيفا ويحتاج الى قرارات فعالة وصارمة للحد من هذه الظاهرة.
2. يجب توفير الدعم للقوات الامنية والرقابة الشعبية ؛ كي تأخذ دورها الصحيح في مكافحة ظاهرة انتشار وتعاطي المخدرات.
3. يجب حث جميع وسائل الاعلام وخاصة المسموعة والمرئية لتأخذ دورها الوطني والانساني في نوعية المواطنين من مخاطر المخدرات.
4. يتضح أن البرامج التلفزيونية المقدمة من بعض القنوات الفضائية العراقية قد أسهمت في التوعية من مخاطر المخدرات.
5. على الاسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية حث الطلبة والابناء لمتابعة برامج التنمية وخاصة التي تسهم في بناء الفرد.
6. للتفكك الاسري والفقر دور في انحراف الابناء والاتجاه للجريمة والمخدرات.
7. ضعف توجهات بعض الفضائيات العراقية في انتاج برامج تلفزيونية تعالج مشكلة المخدرات.

التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

1. وضع خطة اعلامية مركزية من قبل هيئة الاعلام العراقية تركز على الثوابت الوطنية والدفاع ضد كل من يريد الحاق الضرر بالوطن.
2. معالجة الفقر والتفكك الاسري؛ لأنها احد اسباب التي تدفع للجريمة.
3. زيادة الحملات الاعلامية لتوعية المواطنين نحو اي قضية تمس امنهم وصحتهم واقتصادهم.

المقترحات: يقترح الباحث ما يلي:

1. عمل حملات توعية في المدارس والمؤسسات التعليمية وسائر مرافق الدولة للتحذير من مخاطر المخدرات.

2. عمل افلام وصور توضح النتائج السلبية على المواطن نتيجة تعاطيه للمخدرات، وان المخدرات والارهاب وجهان لعملة واحدة.

المصادر:

احمد زكي بدوي. (1977). *معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

اسماعيل حلمي. (1994). *الاعلام والمخدرات*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

اسماعيل علوان عبيد. (2009). *المعالجة الاخبارية في القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية – دراسة تحليلية لنشرة الاخبار الرئيسية من قناة البغدادية أنموذجاً*. بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، رسالة ماجستير.

السعد صالح. (1997). *المخدرات والمجتمع*. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حميد غزال مهدي المساري. (2015). *دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد، (دراسة ميدانية)*. الاردن: كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة.

سالم خالد عبد المعايطة. (2011). *دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في دارة مكافحة المخدرات الاردنية*. الاردن: كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، رسالة ماجستير.

سويف مصطفى. (1996). *المخدرات والمجتمع – نظرية تكاملية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.

ضياء مصطفى ناصر. (2009). *المضامين السياسية للبرامج الساخرة في قناة البغدادية*. بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، رسالة ماجستير.

طايل المجالي. (2009). *دور الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المتعلقة بالمخدرات وغير الموجهة في التشجيع على التعاطي*. عمان: مؤتمر قادة اجهزة مكافحة المخدرات العرب.

عامر ابراهيم قنديلجي. (1993). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

عبد الناصر، والشامي الجرادات. (2009). *اسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

علي جبار الشمري. (2010). *الهوية الوطنية في قناة الشرقية الفضائية العراقية*. الشارقة: مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، كلية الاتصال، جامعة الشارقة.

غدير نصر. (٦ ٧، ٢٠٢٣). *مفهوم القنوات الفضائية*. تم الاسترداد من https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9.

فؤاد القسوس. (2003). *دنيا المخدرات وعالم الهلوسة*. عمان: امانة عمان الكبرى.

فوزية بنت بكر. (2008). *دور الاعلام في مواجهة مشكلة المخدرات*. ب.ب: ب.ن.

محمد احمد الفياض. (2005). *الاعلام الفضائي الدولي والعربي*. القاهرة: دار الخليج للنشر.

محمد القضاة. (1999). *أثر البرامج التلفزيونية في تعاطي المخدرات*. الاردن: مجلة دراسات الجامعة الاردنية، المجلة(27)، العدد(2).

محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظو. (1982). *لسان العرب*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

هبة شاهين. (2008). *التلفزيون الفضائي العربي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

هشام حمزة. (2007). *ادارة الاخبار في القنوات التلفزيونية في اوقات الازمات – دراسة حالة تجربة قناة ابو ظبي في تغطية الحرب في افغانستان والعراق*. المملكة المتحدة: الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، رسالة غير منشورة.

هناء نزار أنشامي. (2001). *المخدرات اسبابها انتشارها والوقاية منها*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

وسام فاضل. (2004). *اتجاهات الجمهور ازاء قنوات شبكة الاعلام العراقي*. بغداد: مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد (40)، بحث منشور.

1. **DOI:** https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2291